

- كيف ؟
- زوجته فلسطينية •
- هل تساعده ؟
- طبعا •• ان لم نفلح في تحطيم قوانين البادية البالية، كيف نفيد من الحفر ،
ومن هذا الماء المتدفق •• هو لا يحتاج كثيرا لمساعدتي هو أصلا يختلف عن
البدو •• طلق عادات البادية منذ سنين ، منذ تزوجها •
- تزوج ماذا ؟
- هل تقصد عادات المدن أم عادات الفلاحين ؟
- أقصد شيئا آخر •• اني أعرف نظام منذ ثلاث عشرة سنة •
- ماذا !!
- منذ ثلاث عشرة سنة •• هو لا يعرفني الآن •• وانا لا أبغي أن يعرفني •
- لكني أعطيه الفرصة اكراما لشجاعة موقفه •• ولها •
- لم أفهم شيئا •
- ساوضح لك •
- أخذ أبو علي •• نفسا من سيجارته واتكأ على طرف الكرسي وقال :
- ما أقدم قصتنا •• ترجع للخمسينات •• لبدائيات الخمسينات • كان نظام
شابا في العشرين •• كان فارسا •• بل كان زينة الفرسان •• ناظر
الوجه •• طلق اللسان يتمختر فوق حصان من نوع نادر •
- جاء الى قريتنا ذات صباح بأبس • كانت أصوات الفرسان تدوي تختلط
بضربات الحوافر فتهتز القرية •
- مطلوب أن يتجمع كل الناس على البيدر •• فورا •
- وانهالت فوق الاجساد سياطهم لا ترحم أحدا ، لا تعرف فرقا بين
الطفل وبين الام •• ولا تسمع صوتا يرجو أو يسترحم •
- وعلى البيدر صار رجال القرية كومة بؤس في قلب الدائرة المصنوعة من
أجساد الخيل •
- وتقدم شيخ الفرسان وصاح :
- قال كلاما مملوءا بالنرفزة وبالعصبية ، فلم يفهم أحد كلمة • وتقدم نظام
ليكمل قال :
- يا أهل القرية •
- جئنا لتعاونكم •• من يتعاون معنا يسلم •• فرسان الملك كرام مع من يكرم
نفسه •• نحن أتينا نقطع دابر كل لصوص القرية •• كل الخونة •• كل
المنحرفين • من لا يرعون لجار حرمة •
- يا أهل القرية •• أمهلكم عشر دقائق لتقولوا من هم أوغاد القرية ••
لصوص القمح •• والبقر وقاطعي أذان الجيران • ومن يصمون كرامسة
وشهامة أهل القرية •• أمهلكم عشر دقائق • منذ الآن •